08/12/2019

البطريرك يوحنا العاشر من البلمند: لتشكيل حكومةٍ تستجيب لمتطلبات الشعب المحقّة



8 كانون الأول 2019

أقام البطريرك يوحنا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس قداس الأحد في دير سيدة البلمند. وعاونه في الخدمة الأسقف قيس صادق ولفيف الآباء الكهنة والشمامسة. وفي نهاية القداس كانت لغبطته عظة جاء فيها:

"أنطلق اليوم من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس إذ يقول: "أطلب إليكم أن تسلكوا بكل تواضع ووداعةٍ وبطول أناةٍ محتملين بعضكم بعضاً في المحبة مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام".
ونحن على أعتاب الميلاد المجيد، عيد السلام الذي من العلى، أنطلق من رسالة اليوم موجهاً كلامي بولس إلى اللبنانيين جميعاً في هذه الأيام العصيبة التي يقف فيها لبنان على مفترق طرق. لبنان يناديني جميعاً كي نتحمل كلنا رؤساءَ وحكوماتٍ ووزراء ونواباً، سياسيين وأحزاباً ومواطنين وحراكاً، مسلمين ومسيحيين مسؤوليتنا التاريخيّة الملقاة على عاتقنا في النهوض بهذا البلد. نحن اليوم

أحوج ما نكون فيه إلى الوحدة بين الجميع. المسؤولية تقع علينا جميعاً تجاه المواطن الذي يقبع تحت الفقر وتدهور الليرة والأوضاع المعيشية الصعبة. لبنان أمانةٌ بيد الجميع وإنسانه أمانةٌ بيد الجميع. فلنضع اذه نصب أعيننا ولندرك أن تقاسم المسؤولية والتكاتف وه المنقذ من الوضع الراهن في حين أن تقاذف المسؤولية والتنافر وه الذي يؤدي إلى ما ال يراد.

وإننا، وأمام هذه الحالة، ندعو إلى الاستجابة إلى مطالب الحراك، تلك المطالب التي تعبّر عن تطلعات الشباب اللبناني وعن وجع الناس وإرادتهم بقيام دولةٍ عادلةٍ وبناءِ وطنٍ بعيد عن الزبائنيّة والمحسوبية والفساد، وطنٍ يستجيب لأحلامهم ولتطلعاتهم ويوفّر لهم فرص العيش بكرامة وبحرية. كما أننا نهيب بالمسؤولين أن يسارعوا إلى تشكيل حكومةٍ تستجيب لمتطلبات الشعب المحقة وتكون قادرةً على إنقاذ لبنان من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها. ونذكّر هنا أن الإصلاح المرجو يتطلب إيماناً بالقيم وترجمة لها في كل صعد الحياة.

وفي ظل هذه الظروف المعيشية الصعبة التي يرزح تحت وطأتها الشعب، وفيما نستعد للاستقبال ميلاد المسيح، الذي عاش فقيراً بين الفقراء، نشدد على أهمية ترجمة الحياة المسيحية أعمالاً تخفف من محنة الإخوة المحتاجين وتعاضداً كلٍ وجع وبردٍ بين مختلف مكونات المجتمع وذلك كي يكون ميلاد المسيح مطفئاً فجر قيامة للبنان" ومفيضاً دفء المحبة في القلوب ومبزغاً

facebook.com/pg/Antiochpatriarchate.org